الحجر في رأس الرجل فخرج من دبره فهلكوا جميعا وقرئ الم تر جدا في
اظهار اثر الجازم وكيف نصب بفعل الاتبر لما فيه من معنى الاستفهام
الم يجعل كيدهم في تعطيل الكعبة وتخريبها في تضليل في تضييع وابطال بان
دمرهم وعظم شانها وارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات جمع ابالة وهي
الحزمة الكبيرة شبهت بها جماعة من الطير في تضامها وقيل لا واحد لها
كعباديد وشماطيط ترميهم بحجارة وقرئ بالياء على تذكير الطير لانه
اسم جمع او اسناده الى ضمير ربك من سجيل من طين متحجر معرب سنككل
وقيل من السجيل وهو الدلو الكبير او الاسجال وهو الارسال او من السجل
ومعناه من جملة العذاب المكتوب المدون فجعلهم كعصف ماكول كورق
زرع وقع فيه الاكال وهو ان ياكله الدود او اكل حبه فبقي صفرا منه
او كتبن اكلته الدواب وراثته عن النبي عم من قرء سورة الفيل اعفاه الله
ايام حيوته من الخسف والمسخ
بسم الله الرحمن الرحيم لايلاف قريش متعلق بقوله
فليعبدوا والفاء لما في الكلام من معنى الشرط اذ المعنى ان نعم الله تع عليهم
لا تحصى فان لم يعبدوه لساير نعمه فليعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء

والصيف

١٨

والصيف اى الرحلة في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيمتاروا
ويتجروا او لمحذوف مثل اعجبوا او بما قبله كالتضمين في الشعر اي فجعلهم
كعصف ماكول لايلاف قريش ويؤيده انهما في مصحف ابي سورة واحدة
وقرئ ليالف قريش الفهم رحلة الشتاء وقريش ولد النضر بن كنانة منقول
من تصغير قرش وهو دابة عظيمة في البحر تعبث بالسفن فلا تطاق الا
بالنار شبهوا بها لانها تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلى وصغر الاسم للتعظيم
واطلاق الايلاف ثم ابدال المقيد عنه للتفخيم وقرئ عامر لالاف بحذف
الياء فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع اي بالرحلتين
والتنكير للتعظيم وقيل المراد به شدة اكلوا فيها الجيف والعظام وآمنهم
من خوف من خوف اصحاب الفيل او التخطف في بلدهم ومسايرهم او الجذام
فلا يصيبهم ببلدهم عن رسول الله عليه وسلم من قرء سورة لايلاف قريش
اعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها
بسم الله الرحمن الرحيم ارايت استفهام معناه التعجب
وقرئ اريت بلا همزة الحاقا بالمضارع ولعل تصديرها بحرف الاستفهام
سهل امرها وارايتك بزيادة الكاف الذي يكذب بالدين بالجزاء او الاسلام

Copyright © King Saud University